

## نداء الى المتقنين التركمان

د. محمد مردان

2-2

نقطة ثانية مهمة جدا وتمس الكيان التركماني وانتمائه العرقي ايضا الا وهي اظهار الدولة العثمانية وكأنها دولة محتلة، رغم وجودنا في العراق اقدم بكثير من نشأة الدولة العثمانية. فكما اسلفنا فان وجودنا في العراق يمتد الى الفترة السومرية وان من يعتبرنا من بقايا الدولة العثمانية فانه يرتكب خطأ تاريخيا كبيرا، غير اننا لا ننكر ونعترف بأن جذورنا واحدة وان هذه الجذور تمتد الى اسيا الوسطى حيث خرجت من تلك البقعة الموجات التركمانية وأسست دولا وإمبراطوريات واستطاعت ان تضع بصماتها في كل بقاع العالم وهناك الاف الشواهد التي ما تزال شاخصة حتى الان تحكي عن عظمة هذه الأمة التي سطرت اروع ملاحم البطولة والفداء واغنت الحضارة الانسانية.

ان الدولة العثمانية لم تكن دولة محتلة او مستعمرة فهي تعد امتدادا للدولة الاموية والدولة العباسية وجاءت باسم السدين الاسلامي ونشرت رايات الاسلام خفاقة ووقفت الزحف الصليبي على الارض الاسلامية ومقدساتها في الوقت الذي اصبحت فيه الدولة العباسية عاجزة عن الدفاع عن مقدسات المسلمين وغير قادرة على الصمود امام التيار الزاحف لولا هذه الدولة التي قبض الله لها ان تقف في وجهه الجحافل التي جاءت من وراء البحار تريد تدنيس مقدساتنا وان السبب الرئيسي لسقوط الدولة العثمانية وتكالب الدول الأوروبية ضدها هو انها دولة اسلامية تستند الى مبادئ الشريعة وليس على أسس قومية وان السياسية العثمانية كانت ذات صبغة دينية وكانت تسعى جاهدة لخدمة الشعوب الإسلامية تطبيقا لهذه السياسة فقد كان اتجاه السلطان عبدالحميد نحو تأسيس رابطة الشعوب الاسلامية.

نقطة ثالثة وجوهرية

ايضا اذ ان المجلة

المذكورة تحاول بشتى

الاساليب والخطط الخبيثة

وضع حاجز بيننا وبين

تركيا هذه الدولة التي

ننتمي وياها وبقيّة

الجمهوريات التركية

برابطة الدم والعرق

المشترك وهذه المؤامرة

الخبيثة ليست جديدة على

الساحة السياسية.

رغم ان حدود بلدنا هي

حدود العراق ورايته رايتنا

كما يشير الى ذلك اهداف

الجبهة التركمانية العراقية

وان التأكيد حول كون

الجبهة التركمانية، عراقية

خير دليل عن اعترافنا

بعراقتنا قبل كل شيء

والدلائل التاريخية قد اثبتت

صدق هذا الانتماء فقد

قدمنا الكثير من التضحيات

لتكريس هذا السلاجح

المصري بيننا وبين وطننا

العراق والتضحيات

مستمرة حتى الان

والموقف هو نفس الموقف

رغم تباين واختلاف

مصدر العنوان.

ان ذاكرة التاريخ تحفظ

كثيرا من هذه البطولات

وهذه المواقف التي تزين

صدر كل تركماني بوسام

الانتماء لهذا الوطن الذي

كلفهم الكثير من الشهداء.

والنقطة الرابعة التي اود

الاشارة اليها هي ان

السياسة التي تسير عليها

المجلة وتحاول بكل قوة

واصرار وبكل ما اوتيت

من امكانيات مادية

ومعنوية ان تؤكد ان

كركوك وبقيّة المناطق

التركمانية هي جزء من

اقليم لا يمت اليها صلة لا

من ناحية اللغة ولا من

ناحية الحدود حتى ان

التضاريس بحد ذاتها تتخذ

شكلا يختلف عن تلك

التضاريس التي يريدها

ان تكون جزءا منها، كما

ان وضعية (توركمنا ايلي)

تثبت بصورة قاطعة من

خلال كل الموروث

التاريخي والمسميات

الموجودة فيها واسماء

الأماكن والمحلات

والشخصيات والشعراء

والكتاب والفنانين اننا من

نسيج اخر له خصوصيته

القومية والثقافية وله تراثه

المميز على مدار التاريخ

وهذا الاختلاف حالة

صحية، ورغم الخصوصية

التي نتمتع بها فانها تعني

الخصوصيات العراقية

التي تتكون من

خصوصيات كل الاطراف

وطوائف واديان، واود ان

اشير هنا ان هناك احزابا

كارتونية تقف وراء هذا

المخطط وهذه الاحزاب

التي تطلق على نفسها

كلمة التركمانية ليس لها

أي وزن سياسي او ثقلي

قومي بين اوساط الشعب

التركماني وهي لم تستطع

رغم الدعم الذي تتلقاه

التأثير على مسيرة الشعب

التركماني وتطلعاته

السياسية والقومية وهذه

التكتلات الواهية التي

باعثت نفسها للأخريين

ستعلن إفلاسها ان لم يكن

اليوم فغدا حتما وسيلعنهم

التاريخ لان التاريخ لا

يرحم الخونة ابدا.

لقد ربطت تلك الشزيمة

مصيرها بالطامع بدلا من

الوقوف مع أبناء جلدتهم

وتحقيق امانيهم القومية

التي ناضل الشعب

التركماني من اجلها منذ ما

يزيد على ثمانين سنة.

وهناك معلومة ينبغي

الاشارة اليها وهي ان

كركوك مدينة تركمانية ولن تكون سوى ذلك وان اللحم الذي يراود البعض هو مجرد أضغاث أحلام لن تتحول الى واقع لان كل الدلائل التاريخية والموروث الحضاري والانساني شاهد حي على تركمانية كركوك.

وكذلك تعزف المجلة المذكورة على

وتر ان التركمان قوم طارئون في هذا البلد

وانهم استوطنوا في العراق في فترة الحكم

الاموي والحقيقة التي نود ان نبينها هي ان

تواجد التركمان قديم قدم البشرية

والحضارة الانسانية وهم احفاد القبائل

التركمانية التي هاجرت من اسيا الوسطى

وقد اثبتت التنقيبات ان التركمان

المستوطنون في العراق هم من الموجات

السومرية التي جاءت الى العراق وبنيت

هنا الحضارة في الالف الخامس قبل

الميلاد والاثار التي اكتشفت في العراق

وتلك التي اكتشفت في توركمناستان أكدت

الاصول التركي للسومريين وان السومريين

الذين هاجروا الى العراق هم من الموجات

السومرية التي هاجرت الى العراق من

موطنها الاصلي، وقد ذهب علماء التاريخ

ان السومريين يعدون من القومية التركية

تماما اضافة الى ان بعض القبائل التركية

قد هاجرت من قلب اسيا شمال الصين

ومنها القبائل الطورانية من الياقوتين الذين

انتشروا واستقروا على ضفتي دجلة

والفرات وذلك قبل الميلاد بما يقارب 800

سنة، وهذا ما يفند الادعاء القائل بان

التركمان هم من الأقوام الطارئة، حيث ان

الحقيقة التي اثبتتها علماء التاريخ والتنقيبات

الاثريّة قدم الشعب التركماني في العراق

بأنه ساهم في بناء الحضارة العراقية

واندمج مع بقية ابناء هذا الوطن ولذا فهو

جزء اصيل من الكيان العراقي وليس

طارنا وان وجوده في العراق اسبق بكثير

من القوميات الاخرى ورغم ان هذا الامر

يشعرنا بالفخر غير انه لا يجعلنا نصادر

حقوق الاخرين واسهامهم في بناء العراق

منبع الحضارات وموطن العلم والانسانية.

لقد كان التركمان ومنذ تواجدهم في

العراق هذا التواجد الذي يمتد الى العصور

التي سبقت الميلاد جزءا اصيلا من كيانه

السياسي والاجتماعي والثقافي ومن البنات

الاساسية لبناتها وان دماءهم قد سالت الى

جانب دماء ابناءه الغياري في الساحات

التي تتطلب التضحية والفداء وسقط منهم

شهداء الى جانب اخوانهم في المواطنة

والمصير الى الحد الذي يقف فيه المرء

عاجزا عن فرز هذا الشهيد عن الشهيد

الاخر، وبسبب هذا الانصاق المصيري

بترية الوطن والانحياز الكلي الى مبادئه

وتاريخه وحضارته فقد تعرض الشعب

التركماني لمذابح حصدت خيرة ابناءه

ودفع الشهيد تلو الاخر لارواء شجرة

الحرية التي تسقي من دماء الاحرار

وعشاق المبادئ، ولقد اثبتت الوقائع ان

التركمان هم من احرص عناصر الشعب

العراقي على وحدة تراب العراق وان

الخصوصية التي يتمتعون بها هي مصدر

قوة للعراق ودليل راسخ على صدق

الانتماء لهذا الوطن والمجازر التي تعرض

لها شعبنا التركماني في سنوات 1920 في

ثورة تلعفر و1947 في مجزرة كورباغي

و1924 المسماة بالعدوان التباري و1959 في مجزرة كركوك والاعدامات التي حصدت خيرة قياديينا في 1980 وفي 1991 في مجزرة التون كوبري و1996 في اربيل تجسد ايضا ملحمة الانتماء وتؤكد صدق ولاننا للعراق المفدى.

وبعد هذا اليس من المؤسف ان يساهم

البعض في مسيرة مشبوهة وان يهدم ما

بنيناه في اصعب الظروف واحلك الاوقات

واشدها قسوة ودموية، وما الذي سيجنبه

من هذه العملية غير السراب وما الذي

سيحصده غير الريح؟ ومهما كانت

الاسباب التي تدعو متقينا للاسهام في

هذا التخريب فان ذلك لا يبرر لهم هذا

السقوط سواء كانت هذه الاسباب مادية أو

بسبب موقف معين بينهم وبين اية جهة

من الجهات التي تمثلنا أو أي شخص من

الاشخاص الذين يمثلونا في هذه المؤسسة

أو تلك.

ونسود ان نقولها صراحة اتنا جميعا

مسؤولون عن هذا الاحتراف الذي اخذ

يزحف نحونا واستطاع ان ينال من

البعض منا، فإين الندوات الثقافية

والمحاضرات التوجيهية واين تلك

التجمعات التي ينخرط فيها مثقفونا

ومفكرونا وكتابتنا للاستفادة من خبرات

تلك النخبة التي وقفت مع الشعب

التركماني وكانت من العناصر المهمة

لصمودنا امام السرطان الذي كاد ان

يقضي على تراثنا ولغتنا. فعلينا جميعا ان

لا نفسح المجال لسقوط البعض سواء

كانوا اديبا أو فنانين سيما وانهم من

صنع ملحمة الصمود واستطاع ايصال

موروثنا الثقافي والفني الى الجيل الحاضر

وكان من العناصر الجوهرية التي

استطاعت ان توجج الروح بين الجماهير

التركمانية الى ان وصلنا الى ما نحن عليه

الان.

## نداء الحق

شعر: سحر عبد الجبار درويش

رجال اعتصموا في محراب مهيب  
ابطال مزقوا السكون والصمت الرهيب  
باصوات تزلزل الاقدام وتهز القلوب  
وتكشف الخفايا وكل امر مريب  
نادوا نداء الحق ورفعوا الاعلام  
من يصمد امام شعب قوي مقدم؟  
امام عنفوان تشهد له الامام  
امام تيار يحمل النار والسلام  
اطلقوا حريتنا وافتحوا الابواب الموصدة  
ها نحن جننا لأصواتنا نبغي الصدى  
نحمل السيف والقلم ولنا معكم موعدا  
نصمد ونصير ونريد لامرنا مرشدا  
جننا لنداوي كل جريح مكولم  
لنعيد الحياة وكل حق مهضوم  
ونكشف الاوراق وكل امر مكتوم  
ونعيد الامن والامان لشعب محروم  
ولاحت تباشير الصباح  
واثار النصر على كل جبين وضاح  
وزغردت الحناجر وعلق اول مصباح  
في طريق طويل هو طريق الكفاح

صاير ده ميرجى

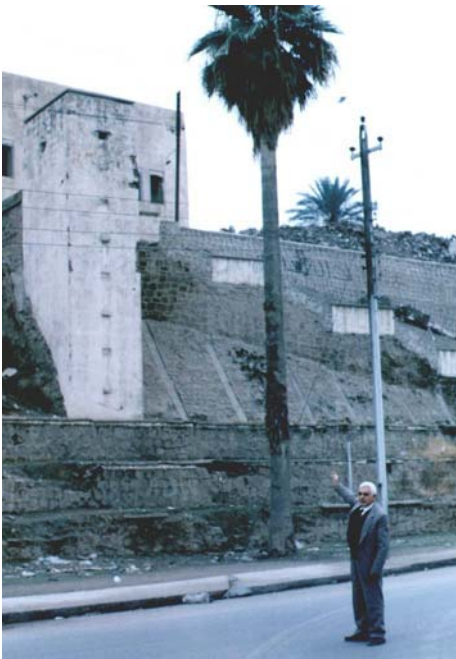
## توركمنا ايلي

صاحب الامتياز  
الجبهة التركمانية العراقية  
رئيس التحرير.. دلشاد ترزى  
مدير التحرير.. عبدالقادر حجي اوغلو  
الهاتف / 2227528

عنوان البريد الإلكتروني  
e-mail- erbil @turkmencephesi.org

المقالات المنشورة تعبر  
عن آراء أصحابها عدا  
الافتتاحية.

## التمثال المغترب



السيد جودت سيلوا يشير الى الموقع الذي كان من المفترض ان ينصب فيه التمثال

قد يتعجب القارئ من العنوان ويتساءل كيف للتمثال ان يغترب وأي تمثال هذا ولمن يعود وما هي قصته. عزيزي القارئ ان التمثال الذي نحن بصدده يعود لقائد سلجوقي وهو طغرل بك الذي دخل بغداد وكركوك في العصر العباسي الاول.

أما قصته وهي كما يرويها المواطن جودت سيلوا وهو من أحد أبناء القلعة: في عام 1958 رأينا الأهالي يتوجهون الى ناحية طوب قابو في محلة ميدان في القلعة وينحدرون من القلعة فنتساءلنا عن الأمر منهم، فأجابوا بأن الملك فيصل الثاني هناك حيث جاء لزيارة كركوك الحبيبة فتوجهنا نحن ايضا الى هناك وإذ به قد اجتمع مع وجهاء المدينة ومن بينهم رئيس البلدية، فأشار الملك بيده الى مكان ما اسفل القلعة وبعد رحيله سألنا من حوله الى ماذا أشار الملك؟ فقال الواقفون: أشار الى بناء منصة وحولها حديقة لكي يضع عليها تمثال الفارس طوغرل بك وهو يرتدي الزي التركماني، شأها سيفه. وبعد مضي عدة أسابيع أو أكثر بنيت المنصة وحولها الحديقة وجاء الملك فيصل الثاني مرة أخرى الى نفس المكان ورأى بنفسه إكمال المنصة وقال لرئيس البلدية والواقفين بأنه دفع ثمن التمثال الى إحدى الشركات الإيطالية كي تجهز التمثال المذكور ولم تبق سوى أسابيع قليلة لانتهائه وسوف يرسلونه الينا، ولكن لسوء حظ التمثال انهار الحكم الملكي آنذاك وحلت محله الجمهورية وقتل الملك بأيد خبيثة، وبقي التمثال في روما الى يومنا هذا مغتربا ولا يعلم أحد ما حل به ومن تصرف به، وان هذه القصة الحقيقية كما يرويها المواطن جودت سيلوا مشكورا لهي شاهد اخر تضاف الى الشواهد والأدلة الدامغة على تركمانية كركوك.

صاير ده ميرجى

بشرى ترزى

## الأبراج

الحمل/ حاول أن تتجنب أية أعمال تجعلك تحتك بأشخاص من الصعب التعامل معهم.  
الثور/ من الأفضل ألا تناقش حياتك الشخصية مع الآخرين.

الجوزاء/ بعض الأنشطة البدنية تساعدك على تخفيف شعورك بالإحباط.

السرطان/ قد تحصل على معلومات قيمة إذا استمعت جيدا ولاحظت ما يقوم به ويقوله الآخرون.

الاسد/ مخاطراتك المالية والخاصة بالعقارات تكون مربحة ومجدية للغاية.

العذراء/ لا تدع زملاء العمل يتدخلون في أهدافك.

الميزان/ تشغل مشاعرك كثيرا بسبب بعض الخلافات العاطفية مع الشخص الذي تحبه.

العقرب/ حاول التوقف عن الكلام وإعطاء الآخرين فرصة للتكلم.

القوس/ يدق الحب بابك في رحلة تقوم بها أو في أثناء خروجك مع أصدقائك.

الجدي/ حاول أن تهدأ وتستمع لشكوى والدك، مخاطراتك لن تتجج اليوم.

الدلو/ بعض الأمور الخاصة بالمنزل قد تبدو عصبية بعض الشيء.

الحوت/ السفر يحوز على جانب كبير من اهتماماتك.